

٤- شرح تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير القرآن لابن سعدي

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلى واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه. ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياتكم
الله في هذا اللقاء - 00:00:00

مبارك وفي هذا اليوم هذا الجمعة الموافق للثاني من شهر ذي القعدة المحرم من عام خمسة واربع مئة والف من الهجرة.
درسنا في هذا اليوم مع التفسير وايضا علوم القرآن - 00:00:20
واحكام القرآن. اما التفسير فالكتاب الذي بين ايدينا هو خلاصة تفسير التفسير او خلاصة تفسير القرآن للشيخ عبد الرحمن بن
ناصر السعدي رحمة الله تعالى هذا التفسير مثل ما ذكرنا او يسمى احيانا بـ تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير القرآن - 00:00:40

وهو مختصر من التفسير المعروف للشيخ السعدي والشيخ رحمة الله اختصر التفسير وجعله على ابواب. الباب الاول يتعلق بالايام
واصول العقيدة والتوحيد واصول العقيدة والايام واحذ ايات من القرآن الكريم تتعلق بهذا الاصل الذي هو اصول الايمان - 00:01:07

والتوحيد والعقائد. ومر معنا ايات فسرها الشيخ وبين ما دلت عليه من عقائد وصل بنا الكلام عند الموضع السادس وهو اواخر سورة
الحشر قول الله سبحانه وتعالى هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك - 00:01:36

القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحانه الله عما يشركون. هو الله الخالق الباري المصور له الاسماء الحسنى
يسبح له نور ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم هذه الایات هي تتعلق باسماء الله الحسنى باسماء الله الحسنى - 00:02:05

ولكن بلا شك ولا يخفى ان كل اسم له يكون لمسمن فانت اذا اثبته اذا ثبتت هذه الاسماء فانت ثبتتها لمسمنا واحد
وهو الله سبحانه وتعالى والله هو العالم. الله هو الرحمن. الله هو الرحيم. الله هو الملك القدس. هذه كلها اسماء تعود الى مسمى
واحد - 00:02:31

وهو الله سبحانه وتعالى. فانت ثبتت الاسماء لله الحسنى كما اثبته الله. وثبتت ان الله هو الواحد المنفرد بهذه الاسماء بالخلق
والتدبیر والعبادة الى غير ذلك. ففيها اثبات اذا اثبته الاسماء - 00:02:58

اثبت المسمى هو الله الواحد الذي لا اله الا هو كما اثبته الله قال هو الله الذي لا اله الا هو يعني الذي يستحق العبادة والالوهية هو الله
 سبحانه طيب نشوف ماذا يقول الشيخ رحمة الله؟ يقول هذه الایات الكريمة قد اشتغلت على كثير من اسماء الله الحسنى التي - 00:03:18

عليها مدار التوحيد والاعتقاد. اذا ربط الاسماء بالتوحيد والاعتقاد يعني انت ثبتت لله الاسماء وتبني على ذلك انه مفرط. فاذا قلت
للملك مفرد بالملك المطلق. واذا قلت مثلا الخالق ثبتت له انه هو المنفرد بالخلق - 00:03:38
اذا قلت الباري وهذا فهو يقول مدار التوحيد والاعتقاد. فاخبر انه المألوه. المألوه الذي لا يستحق العبادة سواه. هذا اخذه الشيخ من
قوله تعالى الله ومن قوله لا اله لا اله فالله والله الله وهو والله هو - 00:04:00

والملوّه الذي لا يستحق العبادة سواه. وذلك لكماله العظيم واحسانه الشام. شف لانه كامل من كل وجه ومحسن سبحانه وتعالى على خلقه وتدبّره العام مدبر للخلق جميّعاً وحكمه الشامل الحاكم على كل شيء سبحانه فهو الله المنفرد - 00:04:23

المنفرد سبحانه وتعالى بكمال الصفات والاحسان فهو المحسن المدبر الحاكم. قال فهو الله الحق وما سواه فعبوديته باطلة. فانت اذا اثبتت ان ان العبادة لا تكون الا لله وانه هو الله الحق. بطل ما سواه من العبودات - 00:04:48

لأنه خال من الكمال ومن الافعال التي فيها النافع والضر. هذا المعبد من دون الله خال هذا خالي من الكمال ليس كاملاً. من اي وجه ليس كاملاً ابداً. ومن اي صفة ليس كاملاً. وافعاله التي - 00:05:11

فيها النفع والضر خال لا ينفع ولا يضر الا الله. يقول ووصف نفسه بالعلم المحيط بما حضر وغاب وما مضى وما وما يستقبل وما هو حاضر وما - 00:05:30

في العالم العلوي وما في العالم السفلي وما ظهر وما بطن فلا تخفي عليه خافية في مكان من الامكنة ولا زمان من الازمنة وانا ومن ومن كمال علمه وقدرته انه يعلم ما تنقص الارض من الاموات وما تفرق - 00:05:51

من اجزائهم وما استحال من حال الى حال احاط علمًا بذلك على وجه التفصيل. فلا يعجزه اعادتهم للبعث والجزاء. شف كيف الشيخ رحمة الله لما جاء عند قوله تعالى عالم الغيب والشهادة - 00:06:11

بين انه وصف نفسه بالعلم المحيط فهو عالم الغيب والشهادة. علم محيط بما حضر وغار وبما مضى من السينين الماضية والقرون وبما يستقبل فهو يعلم ما سيقع. عالم بما مضى ويعلم بما - 00:06:29

يحصل وما حضر الان يعني الماضي والحاضر والمستقبل وما في العالم العلوي عالم السماوات والسفلي عالم الأرض وما ظهر فوق الأرض وما بطن تحت الأرض لا يخفى عليه خافية في مكان من الامكن اي مكان من الانكية الامكنة لا تخفي عليه خافية - 00:06:49
ولا زمان في اي زمان من الازمنة قال ومن كمال علمه وقدرته انه يعلم ما تنقص تلك مثلاً فقط مثلاً دقيق جداً ومثال عظيم يدل على سعة علمه. الارض تأكل من الاجساد - 00:07:13

وتنقص من الاجساد كل يوم حتى لا يبقى من هذا الجسد الا عجب الذلة. الا من رحم الله الا من رحم الله من الشهداء التي حرم الله على الارض ان تأكل الانسان الانبياء قد يكون بعض الصالحين كما ذكر لنا - 00:07:30

اخيراً ان بعض الصالحين تبقى اجسادهم لا تتغير. هو الاصل وبشكل عام ان الارض تأكل اجساد الاموات. والله اخبر هنا قال سبحانه وتعالى يقول ما تنقص الارض من الاموات وما تفرق من اجزائهم وما استحال من حال الى حال يعني استحال يعني تحول - 00:07:47

تحول جسد هذا الانسان يتحول من حال الى حال حتى يصبح تراباً رفاتاً عظاماً رفاتاً يتمزق ثم يتحول من حال الى حال حتى يصبحوا تراباً. يقول الله عز وجل احاط علمًا بذلك على وجه التفصيل. فلا يعجزه اعادة - 00:08:16

للبعث والجزاء لأن الآية التي وردت في سورة قاف قد علمنا ما تنقص الارض منهم وعندنا كتاب حفيظ هذا رد على الكافرين الذين يقولون اذا كنا تراباً فاذا كنا تراباً اي اذا متنا وكنا تراباً. فانكروا ذلك رجع بعيد رد الله عليهم. رد الله عليهم - 00:08:36

المؤلف ذكر هذا المثال الدقيق يقول ووصف نفسه بأنه الرحمن الرحيم شوف الان عندنا الوصف الاول الله الالوهية والثاني العلم. العلم عالم الغيب والشهادة. يعني العبودية يعني الالوهية المألوه المعبد وايضاً العلم عالم الغيب والشهادة - 00:09:02

والرحمة والرحمة هذا في الآية الاولى ثلاث صفات صفة الالوهية صفة العلم صفة الرحمة طيب ماذا يقول بصفة الرحمن؟ يقول الذي وسعت رحمته الخليقة باسرها يعني بجميعها وملأ الوجود وملأ الوجود كله. يعني رحمته ووصف نفسه بأنه الملك. الان انتقل الى - 00:09:32

الآية التي تليها. اذا عندنا الان وحتى ذكر ابن عاشور في تحرير الدليل وغيرها ترتيب هذه الاسماء يقول يعني اذا كان هو الله اذا كان هو الله سبحانه وتعالى المألوه المنفرد بالخلق - 00:10:00

المألوه المنفرد بالعبادة يلزم ان لا يصح ان يكون لها الا اذا كان عالماً باحوال الخلق وايضاً الرحمة حيث يكون رحيمها بعباده. حيث

يكون رحيمها بعباده ترتيبها دقيق جدا. طيب نشوف الآية التي تليها لما قال سبحانه وتعالى قال الملك - 00:10:20
قال الملك قال الآية الثانية قال هو الله. الذي لا اله الا هو الملك. الملك. يقول الشيخ هنا ايضا هو الذي له الملك التام المطلق. يعني لماذا قال الملك التام المطلق وصف الملك بأنه تام ومطلق - 00:10:50
لأن هناك من يوصف بالملك من البشر. من يوصف بالملك من البشر تجد ملوك في الدنيا لكن ملك الله غير وصف الله بالملك غير وصف الخلق. وصف الله بالملك ان ملكه تام - 00:11:12

ومطلق. أما المخلوق يوصف بالملك لكن ليس ملكه تماما ولا مطلقا. ما معنى تماما؟ اي انه لا يملك كل شيء المخلوق يملك يملك منطقة معينة يملك دائرة معينة يملك شيء معين - 00:11:30

وكذلك مطلق لا لأن ملكه محدود. بزمن معين وينتهي. طيب أما ملك الله فهو ملك تام لجميع الخلق ولا ينقطع. يقول هنا له صفات الملك الذي هي نعوت العظمة. والكبرياء والعز. نقول اذا كان ملكا لا بد ان - 00:11:51

هنا ان ان ينصر بالعظمة عظيم والكبرياء والعز والسلطان لانه من لوازم الملك من لوازم الملك هو العظمة ملك عظيم الكبرياء والعز واه السلطان عزيز ذو سلطان عظيم. الكبرياء سياتينا في تفسير الآية. سيدكلم عنه الشيخ. طيب يقول وله التصرف - 00:12:21
في جميع الممالك. يعني له تصرف اذا كان ملكا يكون متصرفا مطلقا ليس كملوك الدنيا لا ينافيه فيه منازع اما ملوك الدنيا فيها منازع. وال موجودات كلها عبده وملكه ليس لهم من الامر شيء - 00:12:54

كلهم تحت ملكهم. واحب سبحانه وتعالى انه القدوس السلام. يقول ما معنى القدوس؟ قال القدوس المقدس المطهر من كل صفة من كل صفة لا تليق به. من صفات التي لا تليق بالله سبحانه وتعالى صفات النقص منزه عنها. ومثل ما ذكرنا لكم لما ذكر - 00:13:14

انه الملك ذكر انه قدوس لماذا ذكر بعض المفسرين يعني العلم له والحكمة انه اذا كان الله الملك والبشر قد يوصف بعضهم بالملك البشر احيانا احيانا يكون ملك تسلط وايذاء واحيانا - 00:13:46

يكون في ظلم واحيانا يكون فيه اذية لاما كان هذا يوصف به البشر الله وصف نفسه بأنه الملك ولكن ملكه مطهر ومنزه عن النقص وعن الايذاء وعن ان يلحق بالمخلوقين - 00:14:10

ثم قال السلام يعني ملكه سالم وهو سالم من جميع العيوب والنقائص المنافي ان المنافي لكماله قال المؤمن شف الان عندنا من الاسماء الله الله الله الله الرحمن الرحيم آآ والعالم عالم الغيب ثم في الآية الثانية الملك - 00:14:31
القدوس السلام. المؤمن. يقول المؤمن المصدق لرسله وانبيائه بما جاءوا به. من الآيات اصل كلمة المؤمن اليمان اليمان مأخوذة من الامن من الامن وهي وهو واحيانا يعني من لوازم الامن التصديق. ولذلك قالت اخوة - 00:15:02

يوسف لابيه لابيهم ماذا قالوا؟ قالوا وما انت بمؤمن لنا بمؤمن يعني بمصدق واليمان لما كان هو الامان للشخص لابد ان يحتوي على الصدق لابد ان يلزم منه الصدق وقال هنا الله عز وجل من اسمائه - 00:15:28

المؤمن والمؤمن الذي يصدق رسله وانبيائه بما جاءوا به من الآيات البينات والبراهين القاطعات والحجج الواضحات الذي له العلم كله ويعلم من اوصافه المقدسة ونعوتها العظيمة ما لا يعلمه - 00:15:51

ما لا يعلمه بشر ولا ملك قال ويجد نفسه وما هو عليه من الجلال والجمال. قالوا ويحبنا. نعم. يقول هنا ويعلم من اوصافه ويعلم من اوصافه المقدسة ونعوتها العظيمة ما - 00:16:11

لا يعلمه بشر يعلم سبحانه وتعالى من اوصافه المقدسة ونعوتها العظيم ما لا يعلمه بشر ولا ملك ويحب نفسه وما هو عليه من الجلال والجمال طيب يقول العزيز الذي له العزة كلها عزة - 00:16:41

والقدرة فهو القوي المتيين وعزة القدرة والغبطة لكل مخلوق وكلهم نواصيهم بيده وليس له من الامر وليس لهم من الامر شيء. وعزة الامتناع الذي تمنع بعذته عن كل مخلوق. فلا - 00:17:05

ولا يمانع وليس له نديد ولا ضديد. شف كلمة العزة العزيز استنبط الشيخ منها ثلاث معانى الاول قال العزة التي هي القوة

والقدرة. والعزة التي هي القدرة والقلق قد تكون قوياً قد يراها قادراً لكن لا تغلب. لا تغدو فهو قاهر سبحانه وتعالى قهار - 00:17:25
غالب على أمره وعزة الامتناع الذي تمنى بعذته عن كل مخلوق فلا يعارض ولا يمانع يمنع فهو عنده عزة المعنع هذا معنى العزة العزيز والغالب والغالب عند المفسرين اذا قيل اذا جاء اسم العزيز يقولون العزيز الغالب على امره - 00:17:55
الذي غلب كل شيء فغلبهم بقوته وقوته وامتناعه. وامتناعه طيب يقول الجبار شف لاحظ العزيز الجبار العزيز الجرباء والمؤمن والقدوس كلها متقاربة اذا كان هو سبحانه وتعالى وقد تقدس عن العيوب والنقص وسلم من العيوب ايضاً والنقص -

00:18:23

وهو مع اولئك وانبيائه واصفيائه مصدق لهم ناصر لهم مؤيد اذا كان مصدقاً لهم ولرسله بما جاءوا من البيانات لابد ان يكون ناصراً لهم. ولذلك قال العزيز الجبار المتكبر. وتجد في - 00:19:03

يعني تناسب في اختيار هذه الاسماء الجبار الذي قهر جميع المخلوقات ودانت له الموجودات واعتلى الكائنات وجبه بطفه واحسانه القلوب المنكسرات. اذا كلمة الجبار ممكن ان تستنبط منها امررين. الامر الاول يقيد لك لماذا سمي الله؟ او لماذا سمي الله نفسه بالجبار؟
نقول من من الجبروت - 00:19:23

لأنه قهر جميع المخلوقات ودانت له المخلوقات فهو الجبار الذي اعلى على الكائنات وممكن ان تقول ايضاً سمي جباراً لانه جبراً. المنكسرات. جبراً بلطف واحسانه. قلوب والمنكسرات قلوب الضعفاء المحتاجين المنكسرات المضطهدين سبحانه وتعالى المضطهدين -

00:19:53

كسره آآ جبر كسره جبرت كسره يا جابر المنكسرات يا جبار السماوات والارض فهذا الذي يعني يبين لك الشيخ في اسم الجبار قال المتكبر ما معنى كون الله متكبراً؟ نقول معنى التكبر هنا - 00:20:23

انه يتكبر عن صفات النقص وعن الرذائل وعن عن الاوصاف التي فيها نقص او التي لا تليق بالله سبحانه وتعالى فهو متكبر عنها يعني متربع عنها بعيد عنها عن الناقص والعيوب وعن مشابهة احد - 00:20:47

احد من خلقه ومماثلتهم لعظمته وكبرياته. فهو عظيم ذو كبراء. له الكبراء في السماوات والارض. قال الله سبحانه وتعالى في خاتمة الآية سبحان الله عما يشركون وهذا تنزيه عام عن كل ما وصفه به من من اشرك - 00:21:07

به ولم يقدر ولم يقدر حق قدره. يعني الله سبحانه وتعالى سبحانه الله يعني تنزيهها لله. ان الله ينزع نفسه وينزع المزهون عما يصفه المشركون عما يشركون بالله كيف يشركون بالله وهذه صفاتهم؟ ثم بعد ذلك - 00:21:27

قال هو الله الخالق. لجميع المخلوقات. الله الخالق. صفة الخلق. الخلق ما هو؟ هو دي في اللغة تقول خلقت هذا الجلد للسقائي قدرته للسقاء. واصل الخلق الایجاد من العدم. فالخالق - 00:21:52

هو هو الله الذي خلق الخلق واوجدها من العدم. اوجدها من العدم. والخالق اسم مختص بالله. مثل الله ومثل الله فالله سبحانه وتعالى الخالق رب بهذه من الاسماء التي اختص الله بها الرحمن لا يوجد ان لا يجوز ان يوصف مخلوق - 00:22:15

او يسمى بالرحمن او يسمى بالله او يسمى بان يكون ان يقال الله او يقال رب هكذا مطلقاً او يقال هو ان فلان الخالق لا. الخالق هو الله. لاما لكن اذا اذا الخالق هو الله سبحانه وتعالى. جميع - 00:22:38

مخلوقات ثم قال بعدها بعد البارح قال بحكمته ولطفه جميع البريات شوف عندك خالق وعندك باري وعندك مصور كلها متقاربة. كلها متقاربة. يعني الذي وجد الشيء اوجده اه يدخل في ذلك ايضاً البديع - 00:23:01

يدخل في ذلك فاطر كل متقاربة. فلما تقول الخالق يعني الذي اوجد هذا الشيء من العدم. البارع الذي براء الخلية تسمى البرية. البرية خير البرية المؤمنون. فالبرية التي برئت وووجدت - 00:23:24

فمن الذي اوجد البرية؟ نقول الخالق. خلقها فاوجدها. فلما وجدت سمي باري وان كان نحن نعتقد يعني اعتقاداً جازماً ان الله باري قبل ان يخلق الخلق. لكن يوصف بكونه بارئا - 00:23:44

يعني يوصف بكونه بارئا اذا اوجدها وووجدت فنقول الذي برأ البرية هو البارع والذي برأ الطير او برأ الحيوان او برأ الانسان هو الله.

برأء يعني اوجده على اظهر خلقه. لكن - 00:24:04

من الذي اخذ اظهر خلقه هو الله؟ الخالق. خلقه فاظهر خلقه فاصبح بارئا وان كان بارئا من يعني قبل ومصورا ما معنى المصوّر؟ يقول الشيخ بحسن خلقه لجميع الموجودات اعطى كل شيء - 00:24:24

كل شيء خلقه ثم هدى كل مخلوق وكل عضو لما خلق له وهيا اذا المصوّر من التصوير وهو التشكيل. فالذي يصوركم في الارحام هو الله يعني يشكلكم بالالوان والاشكال والطول والقصر والاعين والسمع والبصر والانف والفم - 00:24:44

والشفتين والصدر والقلب والجوارح والايدي والارجل هذه هذا معنى التصوير التصوير فالله هو الذي خلق وبرا وصور وفطر شيء من العدم فاطر لم يكن موجودا. وفطر وابعد بديع. ابدع الخلق يعني احسن خلق - 00:25:12

هذا المخلوق كلها متقاربة وكلها على مراحل. يقول هنا فالله تعالى قد تفرد بهذه المتعلقة بخلقه لم يشاركه في ذلك مشارك. وهذا من براهين ماذا؟ من براهين توحيدة. وان انه من افرد بالخلق والبرا والتصوير فهو المستحق للعبودية. ونهاية الحب وغاية الخضوع - 00:25:42

شف كيف الشيخ رحمة الله يربط الاسماء بالتوحيد وعدم الشرك. اذا كان الله هو الخالق وهو الباري وهو المصوّر وهو وهو بديع السماوات والارض وهو فاطر السماوات والارض وكان منفردا بهذه الاشياء اذا يجب ان نوحد - 00:26:12

في العبودية يجب ان يوحد في العبودية. يعني لا تعبد الا الله ولا تخضع الا الله. طيب يقول له الاسماء الحسنى. لماذا؟ حتى يثبت لك ان هذه الاشياء التي ذكرها الله من اسمائه هذا قليل من كثير - 00:26:32

هذا قليل من كثير. والا الله له الاسماء كلها. له الاسماء الحسنى. وتقديم الجار والمجرور. يدل على الحصر بمعنى ان الاسماء الحسنى لا تكون الا لله لا تكون للمخلوق. وانما تكون لله - 00:26:52

وتعريف لكلمة الاسماء والحسنى هذا يدل على يعني انها جميع الاسماء داخلة في ذلك. كل الاسماء الحسنى لله. الشيخ رحمة الله ذكر قال وقد ورد في الحديث الصحيح ان لله تسعة وتسعين اسماء. مئة - 00:27:12

مائة الا واحدة. من احصاها دخل الجنة. هذا الحديث صحيح. قال يعني احصى ما معنى احصاها؟ ليس المراد انه احصاها يعني عدتها لان اسماء الله ليست تسعة وتسعين. اسماء الله اكثرا و اكثر. يعني اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك - 00:27:32

او انزلت في كتابك او علمت به احدا من خلقك. او استأثرت به في علم الغيب عنك. اذا اسماء الله ليست محصورة. لكن لو جاءتك سائل قال لك كيف يقول انا لله تسعة وتسعين اسمها وانت تقول انها ليست محصورة؟ فنقول هذا الحديث لما يقول ان لله تسعة - 00:27:52

ليس معناها الحصر وانما من معناها ان يبين لك ان اسماء الله في من اسمائه تسعة وتسعين لما اقول لك ان فلانا له لان هلالا له مثلا تسعة وتسعين دارا. هل يلزم من قوله ان فلانا له تسعة - 00:28:12

وتسعين دارا انه لا يملك غيرها قد يملك غيرها لكن هو يقول لك له تسعة وتسعين هو يخبر يقول لك ايها تسعة وتسعين عنده تسعة وتسعين درجة. وقد يزيد على هذا تسعة وتسعين. فهذا معناه - 00:28:36

فتسعه وتسعين قد تزيد. فهنا يقول لك لله تسعة وتسعين. من احصاها؟ اذا نعرف كلمة من احصاها. ليس المراد بالاحصاء هنا عدتها ليس المراد بالاحصاء عدتها او عدتها يعني لا نقول انها تعد واحد اثنين ثلث - 00:28:52

من اربع الى تسعة وتسعين هذا خطأ ولذلك فهم فهم هذا وبدأ يعد الاسماء ويأتي باسماء لم تثبت. فتجد في بعض مصاحف في اواخرها وبعض المؤلفات يأتيك باسماء الله الحسنى ويعدها واحد اثنين ثلاثة اربعة خمسة ستة هذا يجد - 00:29:12

يدخل اشياء ليس لم تثبت بانها اسماء. فنقول ليس المراد ليس المراد بالعدد هنا ليس مرادا وللاحصاء هنا ليس المراد به العد وانما كما ذكرت للشيخ قال من احصى يعني احصى الفاظها يعني ظبط - 00:29:32

الفاظها وحفظها وعقلها وتحفظها وتعبد الله بها. لابد ان ان تعددتها يعني لابد ان تحصيها لفظة ان تعرف ان هذه من اسماء الله البارى الخالق المصوّر هذه كلها تعرفها انها من اسماء الله. ثم تعرف ما معنى البارى الخالق المصوّر هذا لابد من معرفته - 00:29:52

وادرأك معانيها. وان تتعبد الله بها. كيف تتعبد الله بها؟ تقول يا يا جابر المنكسرین اجبر کسری يا رحمن الدنيا والآخرة ارحمني يا غفار يا غفور. اغفر لي ذنبي. هذا معنی ان تتعبد الله بها. قال - 00:30:14

على الذي له كل اسم حسنة شايف هذا يدل على العموم. وكل صفة جلال وكمال. فيستحق من عباده كل اجلال وتعظيم. يقول الله هو الذي يستحق ان يجله العباد ويعظموه ويحبوه ويخضع له قال سبحانه وتعالى بعد يسبح له ما في السماء - 00:30:34 السماوات والارض يعني من المكلفين. يعني من المكلفين والحيوانات والاشجار والجمادات. كلها تسing السماوات سبحانه لله والارضين فيسبح وفعل المضارع يسبح يدل على الاستمرار ان تسبيحهم لا ينقطع فالمكلفين بني ادم اه يسبحون لله والحيوانات والاشجار والجن والجمادات كل - 00:30:59

كلها كل المخلوقات بسببه لله كل المخلوقات. قال الله عز وجل وان من شيء الا يسبح بحمده. وشيء هنا نكرة وجاءت في سياق النفي وان نافية من مؤكدة شيء نكرة يدل على العموم يدل - 00:31:29

وان من شيء الا يسبح بحمده يسبح فعل مضارع ولكن لا تفهون تسبيحهم انه كان حليما عنمن اشکي عنمن كفر واشرك وترك تسبيحه حليم سبحانه وغفور لمن تاب وعاد اليه وسبحه. قال في اخر سورة في اخر سورة الحشر - 00:31:49 لما قال له الاسماء الحسنى قال يسبح لها ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم. عزيز في خلقه حكيم في شرعيه حكيم في شرعيه. طيب هذا الموضع يعني فهمناه وعرفناه انه مشتمل على - 00:32:19

بعض اسماء الله الحسنى وان هذه الاسماء لها معانی ولها دلالات وانها دلالتها الاصلية انها تدل على انه هو الواحد المنفرد المنفرد بالخلق. طيب ناخذ الموضع الذي يليه. يقول يقول سورة الاخلاص وتسنی بسورة الصمد. يقول باسم الله الرحمن - 00:32:39 باسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احده الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. هذه السورة ورد فيها اثار في فضلها من فضائل هذه السورة اولا ان من قرأها في ليلة في ليلة ثلاثة مرات قرأها ثلاثة مرات - 00:33:09

فكأنما قرأ القرآن كاملا من حيث الاجر. لا من حيث الاجزاء. ثانيا انها تشرع ان تقرأ في اوراد الصباح والمساء ثلاثة هي هي والمعوذتين الثالثا انها يشرع ان تقرأ بعد - 00:33:29

الصلوات دبر الصلوات الخمس آآ تقرأ مرة الا الفجر والمغرب ثلاثة مرات مع مع معوذتي تقرأ عند النوم فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجمع كفيه فيقرأ الاخلاص والمعوذتين ثلاثة مرات ثم - 00:33:46

ينفتح ثم يمسح بيديه سائر جسده فهذه مواضع وغيرها في فضائل كثيرة. شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله الف فيها مؤلفين. تفسير سورة الاخلاص وكتاب اخر اسمه جواب اهل العلم والايامان بان سورة الاخلاص تعدل ثلاثة القرآن. يقول قوله قل وهذا مر معناه - 00:34:06

ايها الاخوة ان اذا جاءك الفعل قل في القرآن فاعلم ان ما وراءه امرا مهما وقوله نقول يعني قول هنا قل يعني قولوا جازما فيه يعني قل قولوا جازما ان قل على بمعنى انك تقول الشيء وانت جازم به وانت تعرف ماذا تقول - 00:34:30

فتقول وتعتقد معتقدا عارفا بمعناه عالما بمقتضاه شف كلام الشيخ تجزم وتعتقد بالقلب وتعرف عارفا بالمعنى واعالما تطبق هذا الشيء من الایمان الله والتعظيم والخصوص. عالما بمقتضاه يعني ان هذه تقتضي الایمان منك بالله وتعظيمك لهذا لهذا - 00:35:01 الشيء وخصوصك له. ماذا اقول؟ ماذا اقول طيب؟ قال قال قل هو الله احده. هو الله احده قد هو ضمير ضمير فعل هو وهو يعني يعني يدل على الانفراد يدل على انه واحد. هو واحد لان هو - 00:35:28

الضمير يشار به الى الواحد وهم مثنى النوم وهم جمع. قال هو الله والله من معنا المألوه واحد هذا على الانفراد على الانفراد. واحد اقوى من قولك واحد لما تقول هو الله قل هو لما تقول هو الله واحد - 00:35:53

ليست دلالات كاحد انت الان لما نسألنك نقول لك في الدار لما نقول هل في الدار احده الدار ليس فيها احد. ستجيب ماذا تقول لا احد في الدار. لكن لما يقول لك هل في الدار واحد؟ ممکن - 00:36:16

ليس في الدار واحد في اثنان في ثلاثة في عشرة. فكلمة احده اقوى في النفي. اقوى في النفي. يقول احده يقول الذي انحصرت فيه

الاحدية. الاحدية يعني وصف الاحدية فهو الفرض. وهو وهو وهي - 00:36:36

بكل صفة كما الذي لا يشاركه في ذلك مشاركة. الذي له الاسماء الحسنى والصفات العلى والافعال المقدسة والتصرف المطلق لله الصمد اذا هو الاحد في اسمائه في افعاله في صفاته - 00:36:57

في عبوديته هو الاحد. طيب الله الصمد اسم الله الذي مر حتى يثبت لك يقول الله الذي هو الاحد هو الله الصمد. ومعنى الصمد السيد الذي انتهى سؤدده سؤدده العليم الذي قد - 00:37:18

كمل علمه الحليم الذي كمل في حلمه وفي قدرته وفي جميع اوصافه في جميع اوصافه كماله ولاجل هذا صمدت له المخلوقات كلها وقصدته في كل حاجاتها وفرزت اليه الخليقة في مهماتها وملماتها. هذا معنى معنى الصمد. يقول الصمد هو السيد - 00:37:38

السيد العالم بكل شيء الحليم القدير سبحانه عالم وحليم وقدير طيب قد يسألك سائل يقول لك لماذا الشيخ قال قال عالم وحليم وقدير لماذا؟ فنقول والله ان الصمد الذي الذي المخلوقات كلها تصدى اليه وتسأله في حاجاتها - 00:38:08

فالمرتضى يسأله الشفاء والفقير يسأله الغنى والعقيم يسأله الولد يسأله الزوج كل يسأله كل الخليقة كلها تسأله وتطلب منه وهو مع ذلك عالم باحوالهم قديم عليهم او على من يقصر - 00:38:38

و قادر على ان ينفذ لهم ما يريدونه. فهو عالم باحوالهم حليم بهم قادر على ما يريدون وما يتطلبونه. فالخلق كلهم صمدت في الخلق كلها قصته. فهو الصمد الذي - 00:39:03

قصده تقصده او يقصده الخلق في احتياجاته ويفزعون اليه سبحانه وتعالى وهو يجيب ويجيب ما ما يسألونه. ويستجيب لهم. يقول الشيخ الصمد هو الذي صمدت له المخلوقات لما اتصف به من جميع الكمالات. ومن كماله انه لم يلد ولم يولد. شف جملة كلمة لم يلد ولم يولد. لانه لما كان هو - 00:39:23

وهو العالم وهو الحليم وهو القادر والخلق كلهم يعني والخلق كلهم يتوجهون اليه بالسؤال فدل على كماله وعدم احتياجه هم الذين يحتاجون اليه وهو غير محتاج اليهم. فاذا كان لم - 00:39:53

يلد سبحانه لان الذي يلد الاولاد يكون محتاجا للولد. انت تتزوج لتتأتيك ذرية لانك محتاج للذرية ومحتاج اليهم اللي يساعدوك فالله سبحانه وتعالى لم يلد ولا يحتاج الى الذرية وليس له ولد فلم يرد - 00:40:13

سبحانه وتعالى لان الذي يلد هو ضعيف المحتاج. ولم يولد لانه لو قلنا ان الله يولد كان يكون متفرع من شيء اكبر واعظم فلما كان لم يولد فكان هو المنهrg سبحانه. اما المخلوقين المخلوقين يعني - 00:40:33

المخلوق يكون متفرع مما قبله. متفرع مما قبله. فالله غني. قال لان الغني المالكي فاتخاذ الولد ينافي ملكه وغناه. لان الذي يتخذ ولد الذي لا يملك او الذي ليس بغني بل فقير. قال ولم يكن له كفوا احد. اي ليس له مكافى. يقول اذا كان هو - 00:40:53

الله الاحد والحمد لا يكون له شبيه لا يكون له شبيه ولا مثيل في اسمائه ولا في صفاته وافعاله تبارك وتعالى. قال فهو فهذا فهو فهذا السورة. يقول الشيخ هذه السورة يعني سورة الاخلاص. اصل عظيم من اصول الایمان. وقد تضمن التوحيد -

00:41:22

الصفات ومن لزاما ومن لوازما ذلك توحيد الالهية لانه اذا انفرد بالاسماء والصفات انفرد بالالهية والمن والمترفرج بالوحدانية من كل وجه الذي ليس له مثيل من الوجوه ليس بمثيل بوجه من الوجوه هو الذي لا تنبغي العبادة الا الله الا الله لا الا الا هو - 00:41:49

لا الا هو طيب لا يزال الشيخ يعني في ذكر هذه الموضع والادلة الدالة على اصول الایمان والتوحيد والعقائد طيب يقول قوله تعالى الموضع الثامن هو قول الله عز وجل والهكم الله - 00:42:16

واحد لا الا هو الرحمن الرحيم. لكن لاحظ ان هذه الاية مرتبطة بالآلية التي تليها شف الموضع الثامن والتاسع التاسع ما هو؟ ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري هذه - 00:42:39

الآلية منه واربعة وستين من السورة. واية واية والهكم الله واحد منه وثلاثة وستين اذا هي آياتان متتالية متتاليتان هذه تتلو هذه فانت اذا تحدثت عن قوله والهكم الله واحد ثم قتلوا لا الا هو الرحمن الرحيم - 00:42:59

آآ يجب ان تبين ما بعدها هي ادلة دالة على انه الله الواحد الرحمن الرحيم التي فيها خلق السماوات والارض اختلاف الليل والنهار والفلك والبحر المطر الذي نزل من السماء والارض التي انبتت - 00:43:24

ما فيها من الدواء بث فيها تصريف الرياح السحاب المسخر كل هذه مرتبطة ببعضها البعض ولذلك لا نريد ان نأخذ هذه الاية الا ومعها الاية التي تليها. هذا عندي انه اولى - 00:43:44

اولى لعلنا نقف عند هذا القدر تكون الايات المتبقيات في اللقاء القادم حتى يعني نقل بينهما وايضا الله قارن بينهما حتى نبين وجه اقتران هذا بهذا طيب نقف عند هذا القدر - 00:44:03

وان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:44:26